مجلة الريادة للبحوث والأنشطة العلمية
Al-Riyadah Journal For Researches And Scientific Activities
العدد العاشر
سبتمبر September 2024

أهمية الأنشطة المدرسية في تعزيز الثقافة الفنية في المؤسسات التعليمية

أ . خالد مصطفى القماطي
كلية التربية طرابلس / جامعة طرابلس
Kalgmati477@gmail.com

الملخص:

يهدف البحث إلى تعزيز الوعي الثقافي والفني بين الطلاب من خلال الأنشطة المدرسية، وبناء الشخصية وغرس القيم الإجتماعية عبر الأنشطة الفنية في المؤسسات التعلمية، وقد أستخدم المنهج الوصفي في جمع المعلومات من مصادر موثوقة، وتحليلها، ومقارنتها لاستخلاص النتائج، ومن بين تلك النتائج: أن الأنشطة الفنية تسهم في ترسيخ الهوية الثقافية للطلاب، مما يعزز وعيهم بالتراث الفني والثقافي الخاص بهم، وأن المشاركة في الأنشطة الفنية تساعد على تقليل التوتر وتحسين الصحة النفسية، مما يوفر للطلاب مساحة للتعبير عن أنفسهم. وتوصل البحث إلى عدة توصيات أهمها: إدراج الأنشطة الفنية ضمن المناهج الدراسية، وأن تكون جزءًا من المناهج التعليمية الرسمية، وتعزيز الأنشطة الفنية من خلال التعاون مع المراكز الثقافية، المسارح، والمتاحف لتنظيم زيارات ميدانية، وإقامة ورش عمل فنية.

Abstract:

The research aims to enhance cultural and artistic awareness among students through school activities, build character and instill social values through artistic activities in educational institutions. The descriptive approach was used to collect information from reliable sources, analyze it, and compare it to extract results. Among these results: artistic activities contribute to consolidating students' cultural identity, which enhances their awareness of their own artistic and cultural heritage, and that participation in artistic activities helps reduce stress and improve mental health, which provides students with a space to express themselves. The research reached several recommendations, the most important of which are: including artistic activities in school curricula, making them part of the official educational curricula, and enhancing artistic activities through cooperation with cultural centers, theaters, and museums to organize field visits and hold artistic workshops.

المقدمة :

عالم اليوم يزخر بالعديد من المعارف، والمعلومات المتراكمة في شتى الفنون والعلوم والآداب، وفي ضوء هذا تسعى التربية الحديثة إلى بناء الجانب النفسي والاجتماعي والقيمي والجمالي والحركي عند الإنسان. ولتحقيق هذا البناء المتكامل أصبح من الضروري دعم الأنشطة المدرسية في وقتنا الحاضر، فهي ضرورة مُلحّة تقتضيها التربية الحديثة، وفي إطار التطور المعرفي والتكنولوجي الهائل الذي بات يعرفه العالم فقد بات على المنظومات التربوية التعليمية إيجاد المناخ المناسب، ووضع إصلاحات للوصول إلى البرامج الهادفة لمواكبة هذا التطور، لذلك فقد كان لازما على المدرسة أن تنتهج الاتجاهات الحديثة في التربية، وتنتقل من الأسلوب التلقيني التقليدي المرتكز على الجانب المعرفي فقط، إلى التعليم الحديث القائم على التنشيط في شتى مجالات النظام التعليمي بما في ذلك الأنشطة المدرسية، وتركيز الأنشطة حول التلميذ لتعزيز التفكير النقدي والإبداعي لديه، وذلك بالاهتمام بجميع جوانب الحياة. والمؤسسة التربوية أو المدرسة هي واحدة من بين الأنساق الاجتماعية التي تتكامل مع بعضها في وظائف؛ لتشكيل هوية وثقافة المجتمع، لضمان بقائه واستمراره في ظل إفرازات العولمة من خلال صياغة توجهات أفراده في شتى النواحي، وذلك من خلال النشاط المدرسي الهادف، الذي يعكس علاقة التربية بالثقافة التي تنقل الإنسان بواسطة التعليم من كائن بيولوجي إلى كائن ثقافي إجتماعي واعٍ، بإكسابه التقنيات التي تساعد على تطوير وتنمية قدراته ومؤهلاته، وخلق ثقافته الخاصة. **(عاشور،كبار،2023،ص221-225)**

والمدرسة مؤسسة عمومية وضعها المجتمع من أجل أن تعتني بالتربية والتوجيه والتثقيف، وهي تقوم بذلك في إطار ما تحدده من أهداف التربية التي وضعها المجتمع وحدد أبعادها، فالمدرسة التي تسعى دائماً إلى تحقيق التكامل بات واجبا عليها أن تضطلع بمهمة المحافظة على قيم المجتمع، وطريقته في التفكير الإيجابي. **(مخلوف، الخيتوني، 2021، ص63)**

مشكلة البحث :

رغم التوجه العالمي المتزايد نحو دمج الأنشطة الفنية في المناهج الدراسية، تعاني العديد من المؤسسات التعليمية من ضعف دعم الأنشطة المدرسية الفنية، مما يؤدي إلى تقليل الفرص المتاحة للطلاب لتطوير مهاراتهم الإبداعية والثقافية، والدراسات تشير إلى أن غياب هذه الأنشطة يضعف

مستوى التذوق الفني والإبداع لدى الطلاب، كما أظهرت بعض الإحصائيات تراجعاً في مستوى التحصيل الأكاديمي والشخصي للطلاب الذين لا يشاركون في الأنشطة الفنية.

وعليه فإن البحث الحالي يبحث في أهمية الأنشطة المدرسية في تعزيز الثقافة الفنية للطالب، ومنه ينبثق السؤال الرئيسي التالي:

ما أهمية الأنشطة المدرسية في تعزيز الثقافة الفنية داخل المؤسسات التعليمية؟

وينبثق عنه التساؤلات الفرعية التالية:

- كيف تساهم الأنشطة المدرسية في تطوير المهارات الفنية لدى التلاميذ؟
- ما دور الأنشطة المدرسية في تعزيز الوعي الثقافي والفني؟
- كيف تشجع الأنشطة المدرسية على الإبداع والابتكار؟
- ما دور الأنشطة الفنية في بناء الشخصية وغرس القيم الاجتماعية؟

أهمية البحث:

يتمثل هذا البحث في تسليط الضوء العميق على أهمية الأنشطة المدرسية على تنمية التلاميذ. إذ يوفر هذا البحث رؤى جديدة حول كيفية تعزيز الثقافة الفنية وتحسين المهارات الشخصية والاجتماعية للتلاميذ والطلاب من خلال هذه الأنشطة، كما يسهم في تقديم أدلة توضح فوائد دمج الأنشطة الفنية في المنهج الدراسي، مما يساعد صانعي السياسات التعليمية والمدرسين على اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن كيفية تحسين بيئة التعلم وتوفير تجربة تعليمية شاملة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يسهم البحث في رفع الوعي حول أهمية تخصيص الموارد والوقت للأنشطة الفنية في المدارس.

أهداف البحث:

1. تطوير المهارات الفنية لدى الطلاب من خلال الأنشطة المدرسية.
2. تعزيز الوعي الثقافي والفني بين الطلاب من خلال الأنشطة المدرسية.
3. تشجيع الإبداع والإبتكار من خلال الأنشطة المدرسية.
4. بناء الشخصية وغرس القيم الإجتماعية عبر الأنشطة الفنية.

منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي من خلال مراجعة وتحليل الدراسات السابقة والمقالات العلمية والتقارير التي تناولت أهمية الأنشطة المدرسية في تعزيز الثقافة الفنية حيث يتم جمع المعلومات من مصادر موثوقة، وتحليلها، ومقارنتها لإستخلاص النتائج المتعلقة بتأثير هذه الأنشطة على الطلاب.

مصطلحات البحث :

الأنشطة المدرسية:

هي البرامج التي يتم تنظيمها داخل المدرسة لتحقيق تكامل البرنامج التعليمي مع المناهج والمقررات الدراسية لتنمية خبرات التلاميذ في جميع النواحي.(**جميل عبدالمجيد ، 2005)**

ويعرف النشاط المدرسي بأنه: مجموعة من البرامج تنظمها المدرسة بشكل متكامل مع البرنامج التعليمي والذي يقبل عليه التلاميذ برغبة، ويزاولونه بشوق وميل تلقائي بحيث يحقق أهدافا تربوية معينة، سواء ارتبطت هذه الأهداف بتعليم المواد المدرسية أو باكتساب خبرة أو مهارة أو اتجاه علمي أو عملي داخل الفصل أو خارجه، وفي أثناء اليوم الدراسي أو بعد انتهاء الدراسة على أن يؤدي ذلك إلى نمو في خبرة التلاميذ وتنمية مواهبهم وقدراتهم واهتماماتهم في الاتجاه المرغوب فيه.(**فريدة، الزليطني،2020)**

تعزيز الثقافة الفنية:

"يشير إلى الجهود التي تسعى إلى توسيع وتطوير الفهم والتقدير للفن بأشكاله المختلفة، سواء من خلال التعليم، المعارض الفنية، الورش الفنية، أو التفاعل مع الفنون في الحياة اليومية. ويتضمن هذا المصطلح تعزيز الوصول إلى الفنون لجميع الأفراد، بغض النظر عن خلفياتهم الثقافية أو الاجتماعية، والعمل على تزويد المجتمعات بالأدوات اللازمة لفهم الفنون والتفاعل معها. **(منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة، 6:2024)**

من خلال الفنون يتم توجيه الأفراد والمجتمعات نحو التفكير الإبداعي والنقدي، وبناء بيئات حيوية تسهم في النمو الشخصي والاجتماعي. بالإضافة إلى ذلك، تساعد الفنون على تعزيز الشعور بالهوية والانتماء، وتشجيع الحوار الثقافي بين المجتمعات المختلفة. يعتبر التعليم الفني عنصراً حيوياً في هذا السياق، حيث يعمل على توصيل قيم ومعارف جديدة بطريقة تفاعلية وملهمة.

المؤسسات التعليمية: وهي المؤسسات التي ينحصر دورها الرئيسي ومهمتها الرئيسة في توفير التعليم، والتي عادة ما تكون مرخصة أو مراقبة من قبل بعض السلطات الحكومية. وغالباً ما تدار هذه المؤسسات أو تكون تحت وصاية سلطات تربوية، ومن الممكن أن تدار المؤسسات التربوية كذلك من قبل مؤسسات خاصة كالمؤسسات الدينية أو مجموعات النفع الخاص أو المؤسسات التعليمية والتدريبية الخاصة ذات المنفعة أو لا.(**معهد اليونسكو للإحصاء، 2003)**

المبحث الأول: الأنشطة المدرسية

مفهوم الأنشطة المدرسية

يقضي الفرد فترة طويلة من حياته في المدرسة، وفيها يزود بالخبرات والمهارات التي تمكنه من مواجهة مطالب الحياة العملية، وتؤثر المدرسة تاثيراً واضحًا على سلوك الفرد وعلى صحته النفسية، ومن المهم أن تمكن المدرسة الطلاب من استغلال قدراتهم وإمكاناتهم لأقصى الحدود الممكنة وتساعدهم على فهم أنفسهم.

إن هذه النظرة الحديثة التي جعلت من الطالب محور العملية التعلمية كان لابد أن تحظى شخصيته بجوانبها المختلفة بالاهتمام والعناية وتهيئة الظروف المناسبة؛ للتعرف على كنه تلك الشخصية بجوانبها المختلفة وتكامل تلك الجوانب، وتهيئة البيئة المدرسية لتكون بيئة مناسبة لنمو تلك الشخصية. إن النشاط المدرسي جزء مهم من المنهج بمفهومه الحديث الذي يترادف مع مفهوم المنهج والحياة المدرسية، وإن المناشط تعتبر أحد العناصر الأساسية والمهمة لبناء شخصية التلميذ والطالب وصقلها وإعدادها للحياة والمستقبل، كما أن فاعلية تدريس المعلم داخل الصف الدراسي تتوقف إلى حد بعيد على ممارسة التلاميذ والطلاب للمناشط المدرسية، حيث تكون المعلومة أبقى أثرا وأرسخ في ذهن المتعلم نظرا لما في النشاط من إثارة وتشويق وتطبيق عملي للمنهج الدراسي يسهم في زيادة دافعية التلاميذ والطلاب، وإقبالهم على التعلم، ويقلل من الشعور بالملل والسأم من الدروس النظرية، والجلوس الطويل داخل الفصل، والاستماع إلى المعلم دون إتاحة الفرصة له للمشاركة أو القيام بنشاط ما لتغيير الجو الرتب والملل الذي يتكرر طيلة أيام الدراسة، ومن المفاهيم الخاطئة أيضا عند بعض المعلمين والمديرين أن الهدف من النشاط هو الفوز في المسابقات أمام المدارس الأخرى دون إتاحة الفرصة لمشاركة أكبر عدد من التلاميذ والطلاب في المناشط الدراسية والاقتصار على مجموعة معينية فقط، وفي مجالات محدة، وحرمان البقية من ممارسة النشاط، وبهذا يفقد النشاط أهميته ومغزاه؛ لذلك كان من الأولى أن تتيح المدرسة لكل تلميذ وطالب تنمية ميوله، وإشباع حاجاته، حيث يعييش في جو يتبادل فيه الخبرات مع الآخرين من التلاميذ والمعلمين، ويستفيد من إمكانيات المدرسة لينمي مواهبه ويصقلها فيشعر بالرضا عن النفس، وينمو فيه الحس الجماعي نموا سليما، ويزداد حبه للمدرسة والتعلم؛ لذلك يجب أن تكون المدرسة مركزا للتطوير والابتكار عن

طريق أفكار تلاميذها، وأعمالهم البناءة بمساعدة معلميهم والإدارة المدرسية؛ إذ يعتبر التلاميذ الذين يشاركون في النشاط لديهم القدرة على الإنجاز الأكاديمي، وهم يتمتعون بنسبة ذكاء مرتفعة، كما أنهم إيجابيون بالنسبة لزملائهم ومعلميهم.(**فرج ، 2019 : 187**)

أما المعجم التربوي فيعرفه بأنه: " نشاطات تتم خارج القسم مخطط لها ومقصودة، كالاشتراك في الصحافة والإذاعة المدرسية، والمسابقات، والندوات، والمناظرات بين الطلاب، وإقامة المعسكرات والرحلات، تنمي لديهم عدداً من المهارات والاتجاهات التي تساعدهم على التكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه، والمشاركة في حل مشكلاته وقضاياه، تتم تحت إشراف وتوجيه إدارة المدرسة والمعلم، كل في مجال تخصصه". (**وزارة التربية الوطنية، 2009**)

ومن هذه التعاريف نستنتج أن النشاط المدرسي هو مجموعة من الأنشطة يمارسها التلاميذ بشكل اختياري لتحقيق أهداف تربوية ذات صلة بالمنهج، وتمارس غالبا خارج الفصل الدراسي، وخارج أوقات الدراسة، سواء كان ذلك داخل المدرسة أو خارجها مادام تحت إشرافها وتشمل مجالات متعددة، تعمل على النمو المتكامل للتلاميذ في شتى الجوانب الفكرية، والاجتماعية، والثقافية، والوجدانية. **(عاشور، كبار، مرجع سابق)**

أهمية الأنشطة المدرسية:

إن النظرة إلى الانشطة المدرسية قديماً كانت تقتصر على أنها نوع من التسلية واللهو لشغل أوقات فراغ الطلاب وليس لها أهداف أو وظيفة في الموافقة التعليمية، بل يعتبر نشاطا خارج عن المنهج ومنفصلاً عنه، أما الآن فقد تطور هذا المفهوم ليشمل مجموع الخبرات التربوية التي تعطيها المدرسة لطلابها.(**الشهراني، عبدالله ،2019:249-255**)

فالطالب في هذه المرحلة في حاجة إلى إشباع حاجاته الضرورية عن طريق ممارسة أنواع الأنشطة المختلفة، إذ أن النشاط هو السعادة الحقيقية للفرد فالإنسان بطبيعته مخلوق ديناميكي ولا يمكن أن يحقق وجوده إلا عن طريق نشاط خلاق بنّاء. ويأتي تحقيق الحاجات الأساسية لنمو الشباب من خلال ممارسة الأنشطة كأنشطة ترويحية وتربوية لوقت الفراغ في تحقيق الحاجات الأساسية والنفسية والاجتماعية وتوكيد التراث، أن تحقيق هذه الحاجات من خلال أوجه النشاط المختلفة تساعد على اكتساب مختلف أنواع المهارات.(**اليطاشي ، ناصر، 2019: 249-250**)

للأنشطة المدرسية أهمية كبيرة في حياة الطالب، ومنها:(أروى بريجية، 2021)

- تكوين شخصيّة متوازنة متكاملة للطالب، إذ يتم توظيف النشاط المدرسي لخدمة المادة العلميّة مما يؤثر في شخصيته تأثيراً كبيراً.
- يعتبر النشاط المدرسي عنصراً مكملاً للمنهج الدراسي، وبدونه لا تتم العمليّة التربويّة الفعالة.
- تسهم في تطوير الخُلق الجيد، والمعاملة الحسنة، إضافةً إلى السلوك المستقيم.
- تعدل السلوك غير السوي.
- تقضي على أوقات الفراغ، فتعود التلاميذ على تنظيم أوقاتهم واستغلالها.
- تكشف عن ميول الطلبة، ومواهبهم، مما يؤدي إلى تطويرها.
- تُعدُّ الطلبة لمواجهة مواقف الحياة.
- تنمي مهارات الاتصال لدى الطلبة، من خلال تدريبهم على طريقة التعبير عن الرأي، واحترام آراء الآخرين.
- تحبب التلاميذ بالمدرسة وتساعد على رفع المستوى الصحي للطلبة.
- تسهم في تعزيز ثقة الطلبة بأنفسهم، وتحملهم للمسؤوليّة.
- تنمي الصلة بين الطالب وزملائه، وبينه وبين معلميه، والأسرة، والمجتمع.
- تنمي صفة القيادة لدى الطلاب.

ومن جانب اخر أكدت الدكتورة سامية خضر أستاذ علم الاجتماع بكلية التربية بجامعة عين شمس، أن الأنشطة المدرسية أحد العوامل الهامة التي تؤثر علي صحة ونفسية الطلاب، حيث تخلق إنسانا سويا بعيدا عن أفكار العنف فنحن نعانى من جيل له ميول زائدة للعنف نتيجة لتهميش النشاط المدرسي وانحسار دوره في تكوين شخصية جيل بكامله تربى على أفلام العنف والإباحية، فلابد من توفير وزيادة معدلات البرامج والأنشطة المدرسية الهادفة؛ لأنها لها أهمية كبيرة فى تكوين شخصية الطلاب واستغلال مهاراتهم وطاقتهم وإخراج ما بداخلهم من مواهب لم تكتشف بعد، ولكن للأسف لا توجد إمكانات متوافرة ولا أماكن تصلح لممارسة النشاطات بالشكل المطلوب، وأشارت أستاذ علم الاجتماع بكلية التربية بجامعة عين شمس، إلى أنه سابقا كانت المدارس توفر الأماكن لممارسة جميع الأنشطة مثل الموسيقى والرسم وكرة القدم وكرة السلة، ولكن مع زيادة الكثافة الطلابية وعدم توافر الإمكانات، تراجع دور النشاط المدرسي في المدارس.

وقالت خضر: "إن النشاط المدرسي له أهمية كبيرة فى تكوين شخصية الطالب واستغلال طاقاته وإخراج كل ما هو مفيد من داخله، ولكن للأسف لا يوجد إمكانات ولا أماكن لممارسة النشاط المدرسي السليم، لذلك طالبت بضرورة استثمار وقت الفراغ في نشاط هادف وبناء يخدم الطالب والمجتمع وضرورة عمل مزج بين النشاط المدرسي والمراكز الرياضية والأندية لتوجيه الطالب بأهمية الأنشطة الرياضية وإدراكه مفهوم ثقافة الرياضة واحترام البدن وجعل حصص التربية الرياضية تشمل ناجح أو راسب مما يشجع اهتمام الأهل والطلاب.

وصرحت الخبيرة التربوية بشروط لا بد أن تتم مراعاتها لنجاح الأنشطة المدرسية:(**سيد ،2022: 2**)

- التنويع قدر المستطاع في الأنشطة المدرسية للتلائم مع إحتياجات الطلاب وميولهم المختلف.
- العمل على تحفيز الطلاب وتشجيعهم للإنخراط في الأنشطة المدرسية والتحدث مع أهاليهم لحثهم على الإنخراط فيها.
- التركيز على المتفوقين من التلاميذ الذين لديهم قدرات مميزة وواعدة والعمل على تشجيعها وتنميتها.
- اختيار أشخاص ذوي كفاءة عالية للتعامل مع التلاميذ وتسيير الأنشطة بفعالية وتوجيه التلاميذ وتنظيمهم والوقوف على إنجازاتهم والعمل على تشجيعهم.

أهداف الأنشطة المدرسية:(حامد، 2015: 2)

قد يعتقد البعض أن النشاط المدرسي ما هو إلا وسيلة لقضاء وقت الفراغ أو اللعب تقوم به المدرسة للتنفيس من خلاله عن الطلبة وتحفيزهم على التعلم، والواقع أن النشاط المدرسي من أحد أهم الوسائل التربوية التي تعمل على تحقيق الكثير من الأهداف التربوية ليتلاءم التعليم مع متطلبات العصر ومستجداته.

جمع المربون على أهمية النشاط المدرسي في رفد العملية التربوية، والكشف عن ميول الطلاب وتنمية مهاراتهم، وتفجير قدراتهم، حتى أصبح هذا النشاط جزءًا مهمًا من المناهج الدراسية، يخصص له ما يكفي من الوقت والإمكانات، بتحقيق أهدافه التربوية والثقافية والعلمية والاجتماعية. ويهدف النشاط المدرسي في مراحل التعليم المختلفة إلى: (**تيم، الباز، 2018: 109**)

1- تهيئة مواقف تربوية محببة إلى نفس التلميذ، ويمكن من خلالها تزويده بالمعلومات والمهارات المراد استيعابها وتعلمها، تحقيقًا لأهداف المنهج المدرسي المقرر.

2- تعميق أثر الخبرات التعليمية في الحياة التعليمية.

3- اكتشاف المواهب والعمل على تنميتها وتوجيهها في الاتجاهات السليمة.

4- علاج بعض الحالات النفسية التي يعانيها بعض الطلاب، مثل: الخجل والتردد والانطواء على النفس.

5- ربط الحياة المدرسية بالحياة الاجتماعية.

6- تدريب الطلاب على حب العمل واحترام العاملين وتقديرهم.

7- تدريب الطلاب على الانتفاع بوقت فراغهم فيما يفيدهم، وفي ذلك وقاية لهم من التعرض للانحراف.

8- تنشئة التلاميذ على تخطيط العمل وتنظيمه، وتحديد المسؤولية.

9- تنشئة الطلاب على العمل التعاوني، والروح الرياضية.

أنواع الأنشطة المدرسية (حامد، مرجع سابق)

1 . نشاط داخل الفصل: كل ما يقوم به التلاميذ داخل الفصل من أنشطة له علاقة بالمحتوى التعليمي.

2 . نشاط خارج الفصل: ويضم أي نشاط يشارك به التلميذ خارج الفصل كجماعة الإذاعة والمسرح والموسيقى.

3 . نشاط خارج المدرسة: يشمل الخدمات الاجتماعية داخل المجتمع مثل حملات التوعية والنظافة والخدمة العامة.

4 . أنشطة ذات طبيعة تخصصية: كجماعات المواد الدراسية وجماعات المهارات الحياتية.

تصميم مجموعات الأنشطة: يتم اختيار مجموعة الفريق بالسماح لكل تلميذ بالانضمام إلى المجموعة التي يرغب في الانضمام إليها، ويفضل العمل ضمن المجموعة الصغيرة.

تحديد مواصفات المجموعة: القدرة على الانسجام، مستويات متفاوتة القدرة؛ لكي يتعلم التلاميذ من بعض.**(فاطمة، عثمان، 659:2019)**

يطلب من التلاميذ تسمية المجموعة: (مجموعة الأبطال . الصقور . المتميزون).

تحديد المهام التي ستمارسه المجموعة: ما هو النشاط؟ كيف نؤدي النشاط؟.

تتعدد الأنشطة المدرسية حسب الغاية التعليمية التي يهدف إلى إنجازها عند الانتهاء من تنفيذ النشاط، كما أنها تختلف باختلاف الإمكانيات المادية والمعنوية في المدرسة، لكن يجب مراعاة أن تكون الأنشطة تعمل على إشباع حاجات الطلبة المختلفة سواء نفسية، أو تفاعلية أو حتى حركية، وأن تكون الأنشطة مرغوبة لدى الطلبة، وفيما يأتي ذكر أنواع الأنشطة المدرسية المتبعة.

الرياضية: المتمثلة بإقامة مسابقات والألعاب الرياضية بين الطلبة تشجعهم على تحسين صحتهم الجسدية وتطور من حركتهم، وتقوي روح التنافس فيما بينهم.

الثقافية: لتنمية المعرفة الدائمة لدى الطلبة لا بد من القيام ببعض الأنشطة الثقافية مثل المطالعة والقراءة بين الحين ولآخر ؛ لتشجعهم على القراءة، من الممكن أيضاً تخصيص وقت محدد من الأسبوع للقيام بمسابقة قصيرة حول ما تم قراءته أو الاطلاع عليه.

الدينية: السعي الدائم إلى غرس مفاهيم العقيدة والدين في نفوس الطلبة يكون من خلال إقامة مسابقات أنشطة لحفظ بعض الآيات الكريمة أو الأحاديث النبوية الشريفة.

العلمية: هناك نموذج من الطلبة المحبي للتجربة وتنشيط خيالهم، لذا من الممتع إقامة بعض التجارب العلمية للطلبة مع مراعاة سلامتهم والابتعاد عن المواد الخطيرة أثناء التجربة.

الفنية: الأطفال دائماً محبون للمرح لذا وجود الأنشطة والاحتفالات بين الوقت والآخر مثل: يوم الأم، يوم المعلم أو حتى يوم الأرض والمحافظة على البيئة، وأن تتضمن هذه الاحتفالات نشطات مثل: الرسم والغناء والتمثيل.

الترفيهية: اصطحاب الطلبة في رحلات تعليمية ترفيهية خارج سور المدرسة وتعريفهم على المناطق المختلفة في دولتهم مثل: زيارة المتاحف أو المحميات الطبيعية.

التطوعية: تنمية روح التعاون والتطوع في المجتمع كمساعدة الغير من القيم التي تغرسه الأنشطة التطوعية مثل: تحديد يوم أسبوعياً أو شهرياً للتنظيف الصفوف الدراسية ومرافق المدرسة وأن يقوم الطلبة أنفسهم بذلك.(**أفنان، 2022**)

المبحث الثاني: الثقافة الفنية

مفهوم الثقافة الفنية

للثقافة الفنية مفاهيم كثيره جدا فهي من أروع الثقافات الرائعة جداً التي يحبها الكثير من الأشخاص، فالفن قد يكون عباره عن فن بالرسم أو فن بالمسرح أو فن بالتمثيل، فالفنون يندرج تحتها كل المواهب المختلفة التي يمارسها الأشخاص بكل أنواعها فالثقافة الفنية لها عامل كبير جداً في نفسيه الإنسان، فهي تساعده على الخروج من الانغلاق الذي يعيش فيه ويخرج للنور والإبداع، وتساعده أن يبدع ويبتكر كما تساعد أيضاً علي معرفه كل إنسان موهبته وتنميته، فالثقافة الفنية لها عامل كبير في نفس الإنسان فهي تساعد أيضاً علي رقي المجتمع وتقدمه بمواهب الشباب الرائعة جداً.(**محمود، 2003)**

تعريف الثقافة:

حاول الباحثون إيجاد تعريف شامل للثقافة، لكن تلك الجهود لم تصل إلى مرادها، بل أنتجت مئات التعريفات التي اتفقت فيما بينها على بعض النقاط، إلا أنها اختلفت في تفاصيل أخرى.

" الثقافة "كلمة عريقة في اللغة العربية أصلا، فهي تعني صقل النفس والمنطق والفطانة والذكاء. وفي (القاموس المحيط): ثقف – ثقفا– وثقافة، وتعني صار حاذقا– خفيفا– فطنا. وثقفه – تثقيفا بمعنى سوّاه، وهي تعني تثقيف الرمح، أي تسويته وتقويمه. واستخدمت الثقافة في العصر الحديث للدلالة على الرقي الفكري والأدبي والاجتماعي للأفراد والجماعات، والثقافة ليست مجموعة من العقائد والقيم واللغة والمبادئ والمقدسات والقوانين والأفكار فحسب؛ ولكنها نظرية في السلوك ترسم طابع الشعوب، وتجسد ممارستها للعقائد والمقدسات والقوانين والتجارب.**(الوريكات، 2022،:1224)**

أهمية الثقافة الفنية:

أهمية الثقافة والفن توجد العديد من المنافع العامّة التي تنعكس على مختلف المجالات في المجتمعات، والتي تسهم بشكل كبير في بناء شخصيّة الفرد، فهي تساعد على تنمية، وتقوية قدراته الشخصية من خلال ما يلي: **(الحلايقة، 2021: 3)**

- تحفيز الخيال، والإبداع لدى الأفراد.
- مساعدة الأفراد على التكيُّف مع الاختلافات الموجودة حولهم.

- استيعاب الثقافات المختلفة، ممّا يزيد من التفاهم فيما بينها.
- تشجيع التعاون، والعمل الجماعي بين الأفراد.
- تحقيق الانضباط بين الأفراد.
- تزيد من قدرة الأفراد على فهم إمكانياتهم.
- تحسين أداء الأفراد في المجالات المختلفة.
- تنمية الجوانب المعرفية، والاجتماعية، والعاطفية لدى الناس، وخصوصاً لدى فئة الشباب.

أنواع الثقافة الفنية:

تتعدد أنواع الثقافة الفنية بناء على عدة معايير، مثل طريقة التعبير ومستوى التعمق في الحياة الاجتماعية. وفيما بلي أبرز أنواعها:

- الثقافة المادية (التي تعرف أيضا بالثقافة الملموسة): وتشمل كل ما يمكن لمسه ورؤيته من الأشياء المادية مثل: المباني والأدوات والملابس والفنون. والثقافة تعبر عن الأسلوب الذي يتفاعل به الأفراد مع البيئة المحيطة بهم وتعكس فيها التكنولوجيا والابتكارات.
- الثقافة غير المادية (التي تعرف أيضا بالثقافة غير الملموسة): تتضمن القيم والمعتقدات والعادات والرموز، التي تعبر عن المعاني والمفاهيم التي يتبناها المجتمع، هذه الثقافة تتعلق بكيفية التفكير والشعور والتفاعل مع العالم.
- الثقافة الشعبية: هي ثقافة تتجسد في الأنشطة اليومية والاهتمامات الجماهيرية التي تشاركها فئات كبيرة من الناس. وتشمل الثقافة الشعبية الموسيقى، الافلام، الرياضة، والازياء وتعبر عن التوجهات الحالية والمواضيع السائدة في المجتمع.
- الثقافة النخبوية: تعكس اهتمامات وممارسات فئة معينة من المجتمع وعادة ما تكون متعلقة بالمعرفة المتخصصة الفنون الرفيعة والأدب الكلاسيكي، الثقافة النخبوية قد تشمل الأعمال الأدبية العظيمة الموسيقى الكلاسيكية والبحث العلمي.
- الثقافة الفرعية: هي مجموعة من القيم والعادات والتقاليد التي تتمايز عن الثقافة الرئيسية وتميز فئة معينة ضمن المجتمع.

- الثقافة العالمية: تتعلق بالسمات والممارسات التى تمتد عبر الثقافات المختلفة مما يسهل التبادل الثقافي والتفاعل بين المجتمعات المختلفة.
- الثقافة التقليدية: تتضمن الممارسات والعادات التي تنقل عبر الأجيال وتحافظ على التراث الثقافي والموروثات. **(أمين، 2024)**

أثر الأنشطة المدرسية على تعزيز الثقافة الفنية:

من دور الأباء والمدارس الاهتمام بتخطيط وتوفير مجالات الأنشطة التي يمكن أن تكون مرغوبة لدى الفرد، ويكتسب من خلالها خبرات مفيدة تتلاءم مع متطلبات النمو لكل مرحلة عمرية. فمن خلال ممارسة تلك الأنشطة، يتمكن الفرد من تكوين صورة حقيقية عن نفسه وعما يتمتع به من اهتمامات ومواهب وإمكانيات، وتهدف الأنشطة إلى كشف ميول الطفل والاستجابة لهواياته وقدراته الخاصة. ومع تطور مراحل الحياة المهنية وازدياد مسؤوليات الفرد الوظيفية والتزاماته المادية والعائلية، يبدأ الفرد في توجيه كل تركيزه ووقته ومجهوده للعمل، وتقليل الاهتمام بكافة الأنشطة الأخرى ظنا منه أن ذلك إهدارا للوقت، وينبغي أن يقضيه في بناء مستقبله المهني. ولكن في الحقيقة، تجاهل تلك الأنشطة بصفة مستمرة يسهم في اندثارها كليا وما تحمل من مهارات وقدرات مكتسبة من خلالها، ومع مرور الوقت يشعر الفرد بالإحباط وعدم التوازن. لذلك يجب أن يحرص الفرد على ممارسة أنشطة مختلفة لا تكون مقترنة بمهام العمل والمسؤوليات والواجبات اليومية؛ ليتعرض من خلالها لمواقف وتجارب تضفي لخبرته وتوسيع دائرة معارفه، وتساعده على الإبداع والابتكار. **(التثقيف والإرشاد المهني ، 2019)**

وتشير النظرة الحديثة للتعليم على أنه مفتاح التقدم والرقي بالمجتمعات، وكأداة فعالة لتنمية الوعي الثقافي للمجتمع والحفاظ على بنائه ووحدته لمواجهة التحديات، وذلك سعيا لإعداد جيل قادر على مسايرة هذ التقدم، وذلك من خالل تكوينه من جميع نواحي الحياة الفكرية والاجتماعية والثقافية، وهذا ما سوف نتعرف عليه في هذا المحور تأثير هذا الانشطة على الجانب الثقافي للأفراد خصوصا في الجانب الفكري المتعلق بالوعي الثقافي من خلال التعرف على المفاهيم والأبعاد التي يمكن أن يشملها. **(عاشور، كبار،مرجع سابق: 225)**

إن الخبرة في مجال تدريس الأنشطة الفنية تعد الخبرة الجمالية جزءا لا يتجزأ من العملية التعليمية، وتتكامل الخبرة حينما تندمج فيها مجموع العناصر والمقومات الأساسية المكونة لها، من حيث

الجوانب المعرفية، والمهارات الحسية والاتجاهات التربوية، التي لها أثرها في تنمية مدركات المتعلم من النواحي العقلية والحسية والنفسية، ولا تعمل هذه الجوانب المميزة للخبرة في انفصال، بل دائما تتواجد في ترابط يميز الوحدة الكلية للخبرة وتتحدد هذه الجوانب في:

- **الجوانب المعرفية:** وتقوم بدورها في تنمية القدرة العقلية، والنشاط الذهني من تفكير، وتذكر وتخيل، وتأمل .

- **المهارات الحسية:** إن من أهم مقومات الخبرة في الأنشطة الفنية هي قدرة المتعلم على التذوق ولا يصل المتعلم في هذه القدرة إلى المستوى المطلوب بدون خبرة وتدريب وممارسة لبعض المهارات الحسية.

- **الجوانب الفكرية:** وهي تنمية قدرات المتعلمين على اكتساب المعارف والمهارات والثقافة الفنية لمجموعة المفاهيم والمصطلحات الفنية.

- **الجوانب الوجدانية:** تنمية قدرات المتعلمين لاكتساب الأنماط الأدائية الصحيحة من خلال القيم الأخلاقية والروحية واعتماد القدوة الحسنة، والسلوك الإيجابي.

- **الجوانب الاجتماعية:** وتتمثل في تنمية قدرات المتعلمين على الثقة بالنفس، والمبادرة الذاتية والاعتماد على أنفسهم.

- **الجوانب المهارية:** تنمية قدرات المتعلمين المعرفية والمهارية لاستخدام الأدوات والمواد والتجهيزات بطريقة آمنة وصحيحة.

- **الجوانب الجمالية:** وتتمثل في تنمية قدرات المتعلمين على الاستجابة الجمالية للشكل الفني.

- **الجوانب الإبداعية:** تنمية قدرات المتعلمين لرؤية الأشياء المألوفة من خلال منظور فني جديد.

(عبد الحليم مزوز، 2016: 191)

ولعل المهمة الأساسية للمدرسة والمناهج التربوية في هذا المجال هي تحريك السلوك باتجاه الإبداع، ولا يحدث هذا التحريك ما لم تكن التنبيهات التي يتسلمها المتعلم في المدرسة متنوعة وتحمل معلومات تحدث في الجهاز العصبي للمتعلم نوعا من النشاط الفعال، يبعده عن الركود والخمول، أو العنف والحركات الزائدة، ونرى أن الوظيفة الجوهرية للمدرسة هي تعميق وتكوين الاستعدادات المبدعة للمتعلم أو تحريض النشاط الإبداعي لديه، وسوف نعرض بعض الأمثلة المتعلقة بالنشاط الفكري وتعزيز الثقافة الفنية في المؤسسات التعليمية.

دور المعلمين والمؤسسات التعليمية في دعم الأنشطة المدرسية.(حسني عرفة،2010 :45)

لقد أدى تطور الفكر الإداري والفلسفي والتربوي إلى تغيير وظيفة الإدارة المدرسية واتساع مجالها، فلم تعد مجرد عملية روتينية تهدف إلى تسيير شؤون المدرسة تسييراً روتينياً وفق قواعد وتعليمات صادرة من السلطات التعليمية، بل أصبحت تتضمن جوانب إدارية وفنية يخدم كلا منها الآخر، ويرى عدد من الباحثين أن للإدارة المدرسية مجموعة وظائف يمكن تلخيصها فيما يلي:

1 – دراسة المجتمع ومشكلاته وأهدافه، والعمل على حل هذه المشكلات وتحقيق تلك الأهداف.

2 – العمل على تزويد المتعلم بخبرات متنوعة ومتجددة يستطيع من خلالها وبواسطتها مواجهة ما يعترضه من مشكلات.

3 – تهيئة الظروف وتقديم الخدمات والخبرات التي تساعد على تربية التلاميذ وتعليمهم وتحقيق النمو المتكامل لشخصياتهم.

4 – الارتقاء بمستوى أداء المعلمين للقيام بتنفيذ المناهج المقررة لتحقيق الأهداف التربوية المقررة، من خلال اطلاعهم على ما يستجد من معارف ووسائل وطرق تدريس وتدريبهم وعقد الندوات والدورات لهم.

مما سبق نلاحظ أن التطور الذي شهدته الإدارة المدرسية أدى إلى تعقد الدور الذي يقوم به مدير المدرسة، بحيث يحتم عليه التعاون مع المرؤوسين ومشاركتهم كل أمور المدرسة، وكما نرى أنه يجب وضع قدر أكبر من الصلاحيات بين يدي مدير المدرسة حتى يحقق الأهداف التربوية والاجتماعية الموكلة له.

دور المدرسة في النشاط المدرسي:

لكي يحقق النشاط أهدافه التي أوجد من أجلها يتطلب وقوف مدير المدرسة مع المشرفين على النشاط بكل قدراته وخبراته التربوية، وعليه تهيئة البيئة المناسبة لمشاركة التلاميذ بالنشاط وتعاون المعلمين فيما بينهم، فنجاح النشاط داخل المدرسة يعتمد على مدير المدرسة لتسيير البرنامج. ويتمثل دور مدير المدرسة فيما يلي:

1– توعية جميع التلاميذ بأهمية النشاط وأهدافه وأنواعه وكيفية اختيار ما يتلاءم مع ميولهم ورغباتهم.

2– الموافقة على الأنشطة التي تم اختيارها من قبل اللجنة المختصة والتي يرأسها هو أو من ينوب عنه.

3– تهيئة البيئة التربوية المناسبة التي تساعد مشرفي النشاط والمعلمين والتلاميذ على تنفيذ الأنشطة المختلفة وتحقيق الأهداف المرجوة.

4- اختيار المعلمين المشرفين على الأنشطة بناءً على خبراتهم وميولهم ورغباتهم ومهاراتهم.

5- توفير الإمكانيات الضرورية لتنفيذ الأنشطة وتوزيعها بشكل ملائم.

6 – رئاسة اجتماعات مجلس مشرفي النشاط وتذليل العقبات بالطرق الملائمة.

7- رئاسة اللجان الخاصة بتقويم الأنشطة التي تتولاها مدرسته.

أسس اختيار المشرف على النشاط المدرسي:(البحري، ترويحي، 2012: 1)

1. أن يكون لديه الحماس وحب العمل مع التلاميذ ليتمكن من إكسابهم حب النشاط.
2. إتقانه لنوعية النشاط ليتمكن من تزويد التلاميذ بالخبرات الناجحة.
3. أن تكون لديه القدرة على توجيه التلاميذ بطريقة تتسم بالود والصداقة وبروح مرحة تشجعهم على الاستمرارية.
4. أن يتقبل الأعضاء ويتعاون معهم لإنجاح النشاط وتحقيق أهدافه.
5. أن يتحلى بالأخلاق الحميدة التي تجعل منه مثلاً أعلى يحتذى به.
6. القدرة على تكوين علاقات مهنية جيدة مع الزملاء المشرفين وأعضاء جماعة النشاط.
7. الثبات في أسلوب التعامل مع الأعضاء بتسامح وعدم تكلف بعيداً عن التفرقة أو التمييز مما يجعل تأثيره وتوجيهه سهلا ومقبولا.
8. أن يكون لديه الحرص على تعليم التلاميذ أنواع الأنشطة المختلفة وكيفية المشاركة فيها والعمل مع الجماعات.
9. أن تكون لديه قدرات متميزة في الملاحظة والقيادة والتعاون واستغلال الإمكانيات المتاحة.

ونشير أيضاً إلى بعض النقاط الهامة في تطوير الأنشطة المدرسية، والفنية منها: (القطيش حسين، 2011: 68)

1. نقص التمويل: يُعّد من أهم التحديات التي تواجه تطوير الأنشطة المدرسية، حيث يُعيق توفير الأدوات والموارد الازمة لتنفيذها بشكل فعال.
2. قلة الوعي: لايُدرك العديد من الطالب وأولياء الأمور أهمية الأنشطة المدرسية، مما يُؤثّر على مشاركتهم في هذه الأنشطة.
3. قلة الوقت: يُواجه الطالب ضغوطًا أكاديمية كبيرة، مما يُقلّل من الوقت المتاح للمشاركة في الأنشطة المدرسية.

4. ضعف التخطيط: لا تُخطط بعض المدارس من شكل قفل الأنشطة المدرسية مما يؤثر على جودتها وتاثيرها على الطلاب.

5. نقص الكوادر المؤهلة: يُعاني بعض المدارس من نقص الكوادر المؤهلة لإدارة الأنشطة المدرسية والإشراف عليها.

6. عدم وجود بيئة مناسبة: تفتقر بعض المدارس إلى بيئة مناسبة لممارسة الأنشطة المدرسية، مثل قلة المساحات أو نقص المعدات.

7. عدم ربط الأنشطة بالمنهج الدراسي: لا تُربط بعض الأنشطة المدرسية بالمنهج الدراسي، مما يُؤثر على فائدتها للطالب.

8.عدم وجود تقييم دوري: لا تُقيّم بعض المدارس الأنشطة المدرسية بشكل دوري، مما يُعيق تطويرها وتحسينها.

9. ضعف التنسيق بين المدرسة والمجتمع: يُعاني بعض المدارس من ضعف التنسيق مع المجتمع المحلي، مما يُؤثر على دعم الأنشطة المدرسية.

10. قلة مشاركة أولياء الأمور: لا يُشارك بعض أولياء الأمور بشكل فعال في دعم الأنشطة المدرسية، مما يُؤثر على مشاركة أطفالهم.

ومن خلال ما سبق لهذا البحث اتضح بإن للنشاط المدرسي دور فعال في رفع مستوى الأداء التعليمي، وتسهيل توصيل المعلومة بشكل ميسر ، ويسهم هذا النشاط في تزويد الطالب بالقدر المناسب من المعلومات الثقافية وتنمية الحس اللغوي والأدبي والتعويد على مخاطبة الجمهور ، وذلك عن طريق المسابقات والإلقاء والتعبير والفقرات المسرحية التربوية، والمشاركة بالإذاعة المدرسية لتعزيز الثقة بالنفس وتعويد الطالب على الطلاقة اللفظية في مواجهة التطورات الحديثة في العلمية التعليمية.

التحديات والصعوبات التي تواجه تطوير الأنشطة المدرسية:

على غرار الأنظمة التربوية الناجحـــة عبر العالم، والتي تعتبر الإصلاح سيرورة دينامية ومستمرة ودورية، من تصور وتنفيذ ومتابعة وتقييم وتعديل، فقامت وزارة التربيـــة الوطنيـــة منذ الـدخول المدرسي2012،2011 بتخفيف المضامين المعرفية للمنهاج في مختلف مستويات مرحلة التعليم الابتدائي. فعرفت النشاطات اللاصفية اهتماما وترقية وتنمية (النشاطات الرياضية، الفنية، الإبداعية...) باعتبارهـا بعدا مكملا للنشاطات التعليمية مما يضمن النمو الشامل للمتعلـم بكل أبعادهـــا التربويـــة. إلا أنه وعلى الرغم من هذا الاهتمام بالنشاطـــات اللاصفيـــة فقد ظهرت بعض

المؤشرات توحي بوجود معوقات تحول دون ممارسة التلاميذ للأنشطة اللاصفية، الشيء الذي أضعف فاعليتها في تجسيد الأهداف المرجوة منها، ومن الطبيعي أن معرفة المعوقات التي تحول دون تحقيق النشاط اللاصفي لأهدافه أمر بالغ الأهمية لتفاديها وتذليلها.

وعلى الرغم من أهمية النشاط وقيمته التربوية وأثره الفعال على سلوك التلاميذ، إلا أن هناك العديد من الصعوبات أو المعوقات التي تحول دون تحقيق النشاط للأهداف التربوية التي يفترض أن يحققها. ويمكن الإشارة إلى بعض من تلك الصعوبات ومعرفة المشكلات التي تواجه ممارسة النشاط أمر ضروري وأساسي لتذليلها ومعرفة السبل لمواجهتها. **(بن حرمة، بن يحي، 2024)**

أهم معوقات النشاط المدرسي داخل العملية التعليمية في النقاط التالية: (عبدالعالي، بشير، 334:2021)

1. قلة توافر المهارات اللازمة لاداء النشاط من قبل المعلمين.
2. يعتبر النشاط خارج نطاق التقويم بالنسبة للطالب.
3. اقتصار النشاط المدرسي علي الناحية المظهرية فقط.
4. عدم وجود حوافز للإشراف علي النشاط.
5. ازدحام الجدول بالمواد الدراسية يعيق النشاط.

المعوقات المتعلقة بالطلاب والأهل:

تتمثل في زيادة عدد الطلاب المشاركين في النشاط الواحد، وازدحام اليوم الدراسي للطلاب، وعدم اشتراك الطلاب في تخطيط الأنشطة المدرسية، والاعتقاد بأن النشاط المدرسي يعطل الدراسة، وعدم ارتياح الطلاب للمعلم المشرف على الأنشطة، كان يكون لدى المعلم ميل للتسلط فيجب أن يتصف من يشرف على الأنشطة الطلابية بالصبر وحسن المعاملة والمرونة الأخلاقية. **(الغامدي ، 2016 :101)**

المعيقات المتعلقة بالإدارة المدرسية :

- عدم توفر الرواد المختصين في جماعات النشاط.
- المظهرية وتسليط الأضواء ليقال إن المدرسة نفذت نشاطاً ما.
- عجز الإدارات المدرسية عن قيادة النشاط المدرسي قيادة ديمقراطية فاعلة، وغياب عنصر المتابعة من قبل الأجهزة المسؤولة في الإدارة التربوية.
- عدم توافر الوقت المناسب لممارسة النشاط.

كيفية إدارة الأنشطة المدرسية بمدارس التعليم الأساسي: وتتمثل في تخطيط الأنشطة المدرسية وتنظيمها، والأشراف عليها، وتقويمها ويمكن عرضها كالآتي:(الحراري ، 2020: 290)

1 – **تخطيط الأنشطـة المدرسيـة:** التخطيط للنشاط المدرسي يعني: رسم صورة واضحة لما ينبغي أن يكون عليـه المستقبل، ووضع تصور لملامح العمل بما يكفل النمو والتقدم لأعضاء الجماعة التي تخطط لبرامجها، في تحقيق أهدافها ومن المعلوم أن مظاهر النجاح الأصلية والجوهريـة في التخطيط أن يشترك الطلاب مع المعلم في اختيار أنواع النشاط الذي يناسبهم.

2 – **تنظيـم الأنشطـة المدرسية:** التنظيم في عمل الإدارة المدرسية يعنـي: تقسيم أوجه النشاط التربوي، والتعليمي اللازم لتحقيق أهداف المدرسة، وخططها، وتجميع مكونات كل نشاط في قسم، أو إدارة، أو تخصص مناسب بين النظار، والوكلاء، والمعلمين الأوائل، والمعلمين، والأخصائيين، والإداريين. فهناك النشاط التدريسي والنشاط الإشرافـي، والأنشطة المدرسية، والمتابعة، والريادة، وأعمال السكرتارية فتنظيم العمل بالمدرسة يتطلب تكليف كل فرد من هـؤلاء أو مجموعة منهم بمهام محددة.

3 – **ممارسة الأنشطة المدرسية والإشـراف عليها:** النشاط المـدرسي لا يمكن أن يؤدي دوره بصوره هادفة وفعالة ما لم تكن هناك ممارسة إيجابية منظمة لتنفيذ برامجه كما أن ممارسة الأنشطة التربوية المدرسية الحرة تعمل على تدريب التلاميذ على كيفية التفكير في المواقف المختلفة، والمتنوعة، وتكوين إدراك واضح وفهم صحيح لما حولهم.

4 – **تقويـم الأنشطة المدرسيـة:** التقويم يقصد به التعرف على نواحي القوة، ونواحي الضعف فيما قامت به المدرسة من أعمال، وما قدمته لتلاميذها من خبرات، وفي سبيل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، وترجع أهمية التقويم إلى أهمية المقياس الأساسي الذي يحدد نجاح العملية التعليمية.

نتائج البحث:

من خلال الإطلاع على المصادر والمراجع المختلفة، تبين أن الأنشطة الفنية تلعب دورًا محوريًا في تعزيز الثقافة الفنية في المؤسسات التعليمية. وقد أظهرت الدراسات والمراجع التي تمت مراجعتها النتائج التالية:

1. تحسين التحصيل الدراسي، من خلال الإطلاع على العديد من الدراسات، تبين أن الأنشطة الفنية تساعد في تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب، من خلال تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي.

2. أوضحت الدراسة أن الأنشطة الفنية تسهم بشكل كبير في تعزيز التفاعل الاجتماعي بين الطلاب، مما يؤدي إلى تنمية مهارات الاجتماعية.

3. وُجد أن الفنون تشجع الطلاب على تطوير التفكير الإبداعي، مما يعزز الابتكار وحل المشكلات بطرق غير تقليدية.

4. تظهر الدراسة أن الأنشطة الفنية تسهم في ترسيخ الهوية الثقافية للطلاب، مما يعزز وعيهم بالتراث الفني والثقافي الخاص بهم.

5. تبين الدراسة أن المشاركة في الأنشطة الفنية تساعد على تقليل التوتر وتحسين الصحة النفسية، مما يوفر للطلاب مساحة للتعبير عن أنفسهم.

6. تؤكد الدراسة أن الأنشطة الفنية تساعد على تنمية الذوق الفني والحس الجمالي لدى الطلاب وتقديرهم للأعمال الفنية.

هذه النتائج مبنية على تحليل شامل للمصادر والمراجع التي تمت دراستها، والتي تشير إلى الفوائد المتعددة للأنشطة الفنية في المؤسسات التعليمية.

توصيات ومقترحات :

1. إدراج الأنشطة الفنية ضمن المناهج الدراسية، وأن تكون جزءًا من المناهج التعليمية الرسمية، وليست مجرد أنشطة إضافية، مما يضمن إتاحة الفرصة لجميع الطلاب للمشاركة فيها.

2. توفير البنية التحتية والمرافق الفنية للمؤسسات التعليمية مثل قاعات الرسم، المسارح، والمختبرات الموسيقية، لتمكين الطلاب من ممارسة الأنشطة الفنية بفعالية.

3. تدريب المعلمين لتعزيز مهاراتهم في تدريس الفنون وتحفيز الطلاب على المشاركة الإبداعية.

4. تعزيز الأنشطة الفنية من خلال التعاون مع المراكز الثقافية، المسارح، والمتاحف لتنظيم زيارات ميدانية، وأقامة ورش عمل فنية.

5. إقامة وتنظيم مسابقات ومعارض فنية منتظمة لعرض أعمال الطلاب، مما يحفزهم على تحسين مهاراتهم ويعزز الثقة في قدراتهم.

6. دمج التراث الثقافي المحلي من خلال التركيز على الفنون التي تعكس التراث والموروث الشعبي.

قائمة المراجع :

1. أحلام أحمد المبروك فريرة ، هدى فرج هدية الزليطني ، واقع الأنشطة المدرسية في المؤسسات التعليمية من وجهة نظر المعلمين، كلية التربية جامعة طرابلس ـ جامعة،2020

2. أروى بريجية، مفهوم النشاط المدرسي وأهميته، موقع عربي بالعالم، أكتوبر، 2021،

3 .البطاشي ، ناصر بن محمد بن صالح ، الأنشطة المدرسية ودورها في بناء شخصية الطالب، وزارة التربية ، سلطنة عمان ، مجلة الفتح ، العدد السابع والسبعون 2009.

4.بن حرمة أحمد، بن يحي عطاء الله، معوقات النشاطات اللاصفية وسبل علاجها من وجهة نظر الأساتذة المشرفين عليها في مرحلة التعليم الابتدائي. (دراسة ميدانية بالمدارس الإبتدائية لولاية الأغواط) مجلة البحوث التربوية والتعليمية ، (2024)

5. جميل عبدالمجيد، الأنشطة الإبداعية للأطفال. عمان، الأردن : دار صفاء والتوزيع (2004)

6. حسن محمد تيم ، عائشة محمد عبد ربه الباز ، دور الأنشطة المدرسية في المدارس الحكومية الأساسية في مديريات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المديرين فيها، المجلة التربوية ، كلية الدراسات العليا والعلوم التربوية ، جامعة النجاح ، فلسطين ،المجلد الثاني والثلاثون 2018.

7. خضر حسني عرفة ، دور مديري المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية في التغلب على معيقات تنفيذ الأنشطة المدرسية اللاصفية ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، الدراسات العليا ، كلية التربية أصول التربية ، الإدارة التربوية ، 2010.

8. ساجده عبدالحليم رضوان الوريكات، دور الثقافة في تطوير المجتمع وتوجيهه" مديرة الدائره الثقافيه ، عين الباشا، الإصدار الخامس – العدد خمسون تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2022م

9. سارة محمود ، 2023 ، مفهوم الثقافة الفنية ، معلومات عن الثقافة الفنية ، مجلة المرأة العصرية

10.سعيد عاشور، عبد الله كبار، دور الأنشطة المدرسية في نشر الوعي الثقافي لدى التلاميذ دراسة ميدانية بثانوية السوارق متليلي ولاية غرداية، جامعة غرداية ، الجزائر 2023 .

11. الشهراني ، عبدالله محمد مطحين ، درجة ممارسة الأنشطة المدرسية وعلاقتها بالتوافق المدرسي لدى الطلاب الموهوبين في محافظة بيشة ، جامعة الباحة، كلية التربية ، قسم التربية الخاصة ، إدارة البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية) المجلد السادس والثلاثون – العدد السابع ، يوليو 2023 .

12.عبد الحليم مزوز ، الأنشطة الفنية مفهومها، أهدافها، النظريات المفسرة لها والدوافع الفنية للمتعلمين، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد (26) 2016 .

13.على محمد حامد ، أهداف النشاط المدرسي ووظائفه ، مقالة: الموسوعات الثقافية المدرسية 2015.

14.عيسى رمضان محمد مخلوف ، وفاء علي محمد الخيتوني ، الدور التربوي والتعليمي الأنشطة التربية الفنية بمدارس التعليم الابتدائي كما يدركه المعلمين القائمين عليها ، (2021).

15. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (UNESCO) ت ، ر ، النشر: 15 فبراير (2024) ،

16. فرج المبروك عمر عامر ـ كلية التربية العجيالت ـ جامعة الزاوية يادية ، وثبات انفعالي ، وتفاعل اجتماعي مجلة كلية التربية ، العدد السادس عشر 2019 .

17. فاطمة، محمد عثمان، دور النشاط المدرسي في رفع مستوى الأداء لدى المتعلم، جامعة، طرابلس المؤتمر العلمي الثاني للمعلمين، (2019) بحوث محكمة

18. نواف البحري ، رائد ترويحي، النشاطات المدرسية ماهيتها وأهميتها ومجالاتها، المقررات العلمية لطلاب الترويح الرياضي العامة ، 2012.

19. وزارة التربية الوطنية. المعجم التربوي. الجزائر ، المركز الوطني للوثائق التربوية.(2009)

20. محمد سيد ، دور الأنشطة المدرسية وتأثيرها على ثقافة الطلاب ، مجلة : صدى البلد ، (2022).

21. الأنشطة وتأثيرها في بناء وتكوين الشخصية المهنية، التثقيف والإرشاد المهني، بوابة سبل (2019)

22. منير علي عبدالعالي، طلال محمد بشير، معوقات النشاط المدرسي من وجهة نظر مديري المدارس بمنطقة مزدة، المؤتمر العلمي الثالث لكلية التربية العجيلات والأول لقسم التربية وعلم النفس واللغة العربية ، الجزء الثاني (2021،2020).

23. الشريف محمد على الحراري ، المعوقات التي تواجـه إدارات مدارس التعليم الأساسي في تفعيل الأنشطة المدرسية (إدارات مـدارس تعليم الزاويـة نموذجا) كلية التربية الزاوية ـ جامعة الزاوية، العدد الثامن ،

24. عبدالعزيز محمد الغامدي، معوقات تفعيل الأنشطة الطلابية لطالب التربية الفكرية في مدارس التعليم العام بمحافظة جدة من وجهة نظر قادة المدارس ومشرفي وزواد النشاط الطلابي ،

المرحلة العلمية الماجستير، الجامعة المصرية للقراءة والمعرفة، عضو الجمعية الدولية للمعرفة (2016).

25. معهد اليونسكو للإحصاء – دليل التعليمات الخاصة بتعبئة استمارات الإحصاء التربوي(2003)

26. غادة الحلايقة ، الثقافة والفن 26 أكتوبر 2021

27. محمد أمين ، مفاهيم علم الاجتماع ، مجلة آثار 2024 ، https://www.2thar.com